

من نبأ المرسلين (٣١) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارجو ان يكون الصوت واضحا انا خرجت من البث الاول طيب بسم الله اظن كده واضح باذن الله آآ نبدأ مستعينين بالله تبارك وتعالى آآ هذا مجلس يتجدد مع كتاب الله تبارك وتعالى - 00:00:06

اه ومع الاستهداء بانبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام اه نقف مع بعض ما ذكره الله تبارك وتعالى آآ من آآ هديهم وكما ذكرت اه كما ذكرت من قبل ان الله تبارك وتعالى بعثهم - 00:00:29

بالبلغ والبيان والمراد بالبيان انهم آآ قاموا بهذا الذي دعوا الناس اليه فخلاصة ما دعا اليه آآ الانبياء هو آآ الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع اللي هو ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - 00:00:48

والانبياء عليهم الصلاة والسلام اقاموا هذا الدين فهم خير من عبد الله تبارك وتعالى فلذلك كل ما يقصه الله تبارك وتعالى عن الانبياء الكرام اه هو موضع اه يعني اه اه تثبيت وموضع تعليم وكذلك اهتداء واقتداء واسوة - 00:01:09

حتى فيما ذكره الله تبارك وتعالى عنهم طبعاً اعظم ما يدخل في ذلك العبادة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر والاصلاح ويدخل فيه كذلك التوبة والاستغفار. فربنا سبحانه وتعالى يعلمنا - 00:01:29

كيف نتوب وكيف نستغفر آآ مما ينزل بنا سورة الانبياء فيها النبأ الذي سنقف معه ان شاء الله تبارك وتعالى وهو الدعاء العظيم من آآ يونس عليه السلام في هذا الموقف وفي هذه المصيبة الكبيرة التي اصابته - 00:01:48

آآ صلى الله عليه وسلم. طبعاً تكلمنا عن يونس عليه السلام بالامس. آآ كثيراً. ولكن آآ اليوم سنتكلم عن الموضع الذي في سورة الانبياء هو انه وهو في بطن الحوت وفي هذه الظلمات - 00:02:10

اه دعا ربه تبارك وتعالى بهذا الدعاء العظيم مع كونه دعاء موجزاً وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا - 00:02:26

له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين. اهي كلمة وكذلك نجى المؤمنين هذه موضع موضع العبرة لان سورة الانبياء هي ذكرى للعابدين ويمكنك ان تسمي سورة الانبياء سورة الذكر. لتكرار هذا اللفظ الذكر. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - 00:02:44

اه فاسألوا اهل الذكر. اه لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم. هذا ذكر من معي وذكر من قبلي. كذلك قال وذكرنا للمتقين وقالوا هذا ذكر مبارك انزلناه. آآ ثم قال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر فهي سورة الذكر. كما تقدم معنا في سورة صاد - 00:03:06

سورة صاد ايضاً هي سورة الذكر. صاد والقرآن ذي الذكر وانزل عليه الذكر آآ من بيننا بل هم في شك من ذكري وآآ اصبر على ما يقولون واذكر آآ هذا آآ ذكر آآ وان للمتقين لحسن مآب. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليت - 00:03:27

تذكر اولو الابواب اه اذا جمعت السور التي يأتي فيها لفظ الذكر لفظ الذكر يأتي بمعاني منها الشرف ومنها الذكر الذي هو الامور التي ينبغي ان يتذكرها المؤمن. وان هذا الذكر ينفعه ويحتاج اليه. الاتنين مع بعض - 00:03:47

يعني هو يحتاج اليه آآ بمعنى انه يحتاج ان يبقى غير غافل عنه لذلك ربنا قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. وقال في موضع اخر ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطان - 00:04:08

فهو له قريب. وسبحان الله كان يعني احنا عندنا النساء يقولوا امثال فكان عندنا في المنطقة اللي انا فيها في شوية ستات كده كانوا دايماً يقولوا اه اه يعني دعاء - 00:04:26

او امثال لو تدبرها الانسان هيجد لها سبحان الله معنى عظيم. من ضمنها ربنا يكفيك شر الغفلة الغفلة معناها ان الانسان يكون في

حالة زاهلا عن الامور التي كان ينبغي ان يتذكرها. في اللحظة دي بقى اللي هي الغفلة - [00:04:40](#)

يمكن ان يصدر منه امور كثيرة سواء في سوء ظن في الله او آآ او معصية او ذنب ممكن ينسى الله ينسى الدار الآخرة يغفل عن امر معين لا يفكر في تبعات المعصية - [00:05:00](#)

يعني ممكن يقع في معصية معينة وهو لا يفكر بما سيترتب عليها. يبقى بالظبط كده اعمى. آآ احنا احيانا الناس بيعبروا عن ده بيقول لك ان فلان السكينة سارقاه عمال يتصرف تصرفات غريبة - [00:05:16](#)

آآ مسلا آآ واحد من الطلاب امتحانه قرب وهو مش في دماغه عمال يلعب. طب انت مش مش عارف ايه اللي هيترتب على لعبك ده؟ هي دي الفكرة. يبقى احنا عايزين نبدأ من هذه النقطة المهمة وهي الذكر اللي هو ان نكون على ذكر. ذكر بمعنى الا نغفل - [00:05:30](#) فالليقظة. يبقى الكلام هنا عن الليقظة. لان الغفلة هي التي يترتب عليها. ممكن كمان يدخل في آآ فيما يخالف الذكر آآ الجهل ان الانسان اصلا ما يكونش واخذ باله ان ده ذنب او ان دي فتنة - [00:05:51](#)

يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر آآ الرجل اللي هو في سورة الكهف. اللي هو المحاوره. اذ قال لصاحبه وهو وهو يحاول انا اكثر منك مالا واعز نفرا. ما هو الفخ الذي وقع فيه هذا الشخص؟ ان هو ظن ان الله اعطاه لانه يستحق - [00:06:07](#) واذا قدر ان يكون هناك يوم قيامة فاكيد اللي اعطاه في الدنيا هيعطيه في الآخرة. يبقى ما هو الفخ الذي وقع فيه انه ظن ان عطاء الله آآ مرتبط آآ بالحب. آآ - [00:06:27](#)

دفع. طب الفخ اللي وقع فيه قارون؟ قال انما اوتيته على علم عندي ده انا اللي انا اما يكون على علم يعني ان الله علم اني استحق في تفسيرات في الاية او على علم عندي بان دي بخبرتي وزكائي ما حدش له دخل يعني فما تجيش تقول - [00:06:41](#) احسن كما احسن الله اليك. لأ ده انا اللي بذلت ده بنفسى. يبقى اذا لازم تفهمي آآ لو تفتكري من من ثلاثة ايام اخذنا فكرة مهمة. وهي الامور التي ينبغي - [00:06:57](#)

ان تتفطن المسلمة انها تمتحن فيها. انا هحاول اضرب لك آآ مثال. لما يكون في مثلا مدير عايز يختبر موظف جديد. فممكن يختبره من اكثر من جهة. ممكن مثلا يختبر اه التزامه بالمواعيد. فيقول لهم احنا الشغل - [00:07:09](#)

ابدأ الساعة خمسة الفجر. عشان يختبر يشوف الراجل ده يعني هيلتزم بالمعيد. دي جهة. ممكن مرة تانية آآ يدي له آآ يعني يغريه بشيء. يخلي مثلا واحد يكلمه انه يسبب الشغل. آآ عشان هو هيشغله في شركة عنده ويكون ده - [00:07:29](#)

طب اعلى فيبقى كده بيختبر وللاء. لاحظ كل مرة بيختبر حاجة. في مرة تانية اه يبين له ان الفلوس اللي في الدرج ممكن يسرقها وما حدش فيبقى كده بيغريه عشان يكتشف امانته. فكل حاجة طول ما هذا الموظف آآ يقظ ويعلم انه - [00:07:46](#)

فهياخذ باله في كل تفصييلة. ما هي بقى المشكلة؟ المشكلة ان يكون الانسان غافلا لان الغفلة دي خطيرة جدا عكس الغفلة بقى الذكر. يبقى الذكر معناه ان الانسان يتعلم الامور حتى يراها كما هي. ده اول شيء. ثانيا ان - [00:08:07](#)

يبقى ذاكرة له. يعني انا احاول ان افسر لك هذا مش عايزين نطول في الفكرة دي بس وهي مهمة كمدخل. يوسف عليه السلام لما اه دعتة النسوة في اللحظة دي هو ممكن ينظر الى المعصية من جهتين. من جهة آآ شهوة النفس ومن جهة عاقبة - [00:08:28](#)

فريق الرجاء انه تذكر المعصية في صورتها القبيحة. فهذا الذكر هو ده المعنى اللي ربنا قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. يبقى ممكن نخط بين قوسين الذكر يساوي بصيرة - [00:08:54](#)

والغفلة تساوي عمى حلو كده؟ دي مهمة. فيوسف عليه السلام اول ما تذكر طبعنا ربنا قال وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. والهم هذا مجرد خاطرة ممكن تخطر عادي - [00:09:11](#)

ربنا لا يؤاخذ الناس بهم. اللي هي ان هو مجرد يخطر بباله عادي. اه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او - [00:09:23](#)

تتكلم والنبي صلى الله عليه وسلم قال والنفس تتمنى وتشتهي عادي ممكن انسان يخطر بباله انه آآ انه يكذب او ان هو آآ يظلم او ان هو آآ يغتاب او ان هو لكن مجرد ظن يدفعه خوفا من الله. رجل دعتة امرأة ذات منصب - [00:09:33](#)

وجمال فقال اني اخاف الله. والرجل الذي هم بابنة عمه وبعدين لما ذكرته بالله قام عنها قال فقامت عنها وهي احب الناس الي. اذا نفسه تشتهيها لكنه تركها لله. يبقى اذا الذكر هذا جعل يوسف عليه السلام ماذا يقول - [00:09:51](#)

السجن احب الي مما يدعونني اليه. السجن يكون محبوبا اليه؟ نعم. اذا كان لا مخلص من الفاحشة الا به فصار محبوبا لغيره لان المحبوب نوعان محبوب لذاته ومحبوب لغيره. لماذا الانسان يتناول الدواء المر؟ هل عشان هو بيحبه هو؟ لأ. وانما يحب - [00:10:07](#) ابو العلاج او يحب الشفاء الذي هذا سبب له تمام كده؟ زي ما واحد بيروح الشغل الصبح وهو طهقان مش كاره الشغل. طب ايه اللي بيصبره؟ ان هو عشان ياخذ الفلوس ويعيش. تمام؟ اللي انا - [00:10:27](#)

عايز اوصله بقى معك للفكرة المهمة ان الذكر الذكر يدل على اليقظة والانتباه. فلما ربنا يقول اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة قفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. لاهية قلوبهم. شفت الايه؟ ربنا ذكر الغفلة واللهو - [00:10:42](#)

الغفلة هي اللي نتج عنها كل هذا. الغفلة هو مش مركز انه هيموت. مش مركز انه هيقابل الله سبحانه وتعالى. وده معنى ووجد الله عنده. تفادي واضح؟ فاذا كل ما يذكر في هذه السورة هي من الامور التي ينبغي ان نكون على ذكر منها - [00:11:04](#) من جملة الامور بقى التي ذكرت هي ان آ الكلام عن رسل الله وان دعوتهم واحدة وان هي ان دعوتهم انها لا اله الا الله كما قال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:11:22](#)

وفي الاخر ان هذه امتكم امة واحدة كما ختمت بها السورة. السورة كذلك تكلمنا عنها طبعا احنا لما كنا نتكلم عن دعاء ايوب عليه السلام لكن من من اهم ما فيها ان الله تبارك وتعالى ارسل الرسل وهم بشر - [00:11:38](#)

وهؤلاء البشر يصيبهم آآ يعني آآ يصيبهم ما يصيب البشر الا ما يخص الرسالة. ذكر آآ الله انهم يؤذون من منهم من القي في النار واستهزى بهم ولقد استهزأ برسل من قبلك. آآ وكذلك ذكر الله سبحانه وتعالى منهم من - [00:11:55](#)

اجتهد في الحكم يعني لم يصب الحكم آآ في حكمه مثل آآ داوود وداوود وسليمان اذ يحكمان اذ نضجت فيه غنم القوم. وبعدين ربنا قال ففهمناها سليمان. ومن جملة ما - [00:12:15](#)

فذكره آآ ما اصاب آآ ايوب عليه السلام من الابتلاء الشديد. وانت لو قرأت فيه آآ الروايات التي ذكرت ابتلاء آآ ايوب يعني روايات يعني كلها وان اختلفت لكن متفقة على ان هذا كان ابتلاء عظيما. وكان ابتلاء في جسده وفي اهله وفي ماله - [00:12:30](#) وآآ سخريه الناس منه ابتلاء عظيم. تمام وتطرق الكلام الى ان جاء لهذا النبي الكريم والرسول آآ الذي هداه الله تبارك وتعالى واجتبه. وهو آآ عليه السلام. آآ اذا اذا تأملت فيما ذكره الله سبحانه وتعالى عن آآ يونس عليه السلام - [00:12:50](#)

آآ وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين حتى تدخلني في هذا الجو طبعا احنا بالامس تكلمنا عن المقدمات المهمة. تمام؟ اللي هي يشرحها موضع الصاف - [00:13:15](#)

اه فانت المفروض تستحضرين كل ما تقدم واحنا نتكلم الان آآ ربنا قال وذا النون اذ وذا النون لماذا سمي ذا النون؟ يعني صاحب الحوت. لان حدث الحوت اذا تأملت فيه حدث عظيم اية عظيمة واية عجيبة - [00:13:35](#)

ان هو التقمه الحوت وهو في هذه الحال دعا ربه تبارك وتعالى واعترف بظلمه نفسه والله تبارك وتعالى نجاه. فكلمة وذا النون وذا النون معطوفة على ماذا؟ الذي يبدو لي انها معطوفة على الانبياء الذين - [00:13:55](#)

اخبر الله نبيه ان يبقى ذاكر له وان يذكر تلك الاحوال تحديدا. آآ افهمك الفكرة. يعني ايه يذكروهم ويذكر الاحوال انا مسلا تتصورني لو انت بتكلمي صاحبك فتقول لها فاكدة لما كنا آآ خارجين لما فاكدة لما كنا في اسكندرية مسلا انت - [00:14:15](#)

ووالدك ووالدتك ومع اصدقائكم وصاحبك ووالدتي ووالدتها ووالدها كانوا في اسكندرية مثلا. فانت بتفكرها الاول بالحدث العام وبعدين بالحدث الخاص. فاكدة لما كنا في اسكندرية لما الولد آآ فلت من ايديك وجري ناحية العربية؟ اه هي بقى دي دي -

[00:14:35](#)

كلمة كلمة اذ معناها ان الله يريد ان نذكر هذا الحدث تحديدا من من من من سيرة هذا النبي. ماشي كده؟ دي مهمة جدا اه ان مثلا اذ

قال موسى لاهله اني انست نارا. يبقى هل احنا عايزين نتكلم عن كل قصة موسى؟ لأ ده احنا عايزين اذ هذه الموقف ده تحديدا -

[00:14:55](#)

فيبقى الانسان ربنا سبحانه وتعالى يذكره بمواقف محددة. يبقى ربنا يريد من نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ان يكون على ذكر هو من هذه يتذكر هؤلاء الانبياء ويتذكر تلك المواقف بعينها اصبر على ما يقولون واذكر - [00:15:19](#)

عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب او مثلا ربنا قال آآ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه اذ عرض هو ده الموقف يعني تذكر الموقف ده ان هو كان كان بيعرض عليه الخيول فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي. فخليك فاكرك ده. يبقى خليك فاكرك يعني فيه مواقف - [00:15:39](#)

فامر ان يتذكرها وان يذكرها لغيره. تمام؟ ذكر طبعا في هذه السورة ذكر ابراهيم وآآ ذكر آآ موسى آآ اسف يعني بالترتيب موسى وهارون ثم ابراهيم ولوط واسحاق ويعقوب وآآ - [00:16:01](#)

آآ ذكر نوح وذكر كذلك داود وسليمان وايوب واسماعيل وادريس وآآ ويونس وزكريا وده الكفل كذلك واسماعيل وادريس وذا الكفل. كل من الصابرين آآ فكل هؤلاء امر الله نبيه ان يتذكرهم. ثم جاء هذا - [00:16:18](#)

وذا النون قلنا ذا النون لان هذا اغرب واعجب حدث. ولان هذا مرتبط بالدعاء اذ اذ هذه الذي يبدو لي والله اعلم يعني اذكره في هذه الحال تحديدا. احنا قلنا في سورة الصافات ان هذا الذكر - [00:16:40](#)

اللي هو التذكر يعني آآ مهم لماذا؟ لان هذا النبي آآ والرسول الكريم آآ يعني فعل امرا بغير اذن ربه تبارك وتعالى وده معنى ابقة لان كلمة ابقاء يعني في لسان العرب تدل على الهرب والفرار. وكلمة ابا قا مرتبطة بان هو كان تحت سيد - [00:16:57](#)

وآآ هرب منه آآ بغير اذنه وتباعد. تمام؟ فالمهم ان هذا النبي الكريم فعل امرا باجتهاده وواضح انه كان ملوما فيه. فواضح ان هو امر خطأ ليس صوابا. ولذلك جاء العتاب بل ابتلي هذا الابتلاء. وكلما كان الانسان يعني - [00:17:21](#)

يعظم قدره عند الله يبتلى بعمله ليتنبه لعمله. بخلاف غيرهم يعني الانبياء ما من من امور التي اختص بها الانبياء ان الله تبارك وتعالى اذا صدر ومن نبي امرا يخالف - [00:17:41](#)

آآ ما يعني ما يريد الله او ما يحب الله فان الله تبارك وتعالى ينبهه على ذلك. وتأتي توبته واستغفاره. كما ذكر آآ اه مسلا ادم الله ادم مصطفى من الله. تمام؟ فربنا قال عن ادم وحواء ان هم قالوا ربنا ظلمنا انفسنا. ونوح عليه السلام - [00:17:57](#)

قال آآ ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. وحتى الملائكة لو لو آآ آآ تتبهي في قصة لما هم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يعني كانهم يقولون يا رب يعني لماذا تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن يعني اذا كنت تريد العبادة فنحن نسبح فقال - [00:18:18](#)

اني اعلو ما لا تعلمون. وبعد هم بعد كده هم قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. اللي هو الرجوع عن الايه؟ عن الامر الذي يخالف آآ رضا الله او ما يحبه الله - [00:18:38](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك عن انبيائه ولكن من اخص من ذكر عنه ذلك هو النبي الكريم والرسول الكريم يونس عليه السلام. لماذا؟ لانه وفعل امرا اللي هو ربنا وصفه بكلمة ابق او ذهب مغاضبا. وربنا في حال نهى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك - [00:18:51](#)

ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى يعني ان هناك مصيبة ترتبت على فعله هذا الذي فعله بغير بغير اذن ربه تبارك وتعالى. فلا تكن مثله. ولكن اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم - [00:19:13](#)

واضح هذا الحال بقى ربنا يذكر نبيه به. وفي الواقع التذكر بهذا الحال فيه اكثر من شيء اه لانك تتذكر الحال وتتذكر العاقبة وتتذكر كذلك كيف خرج هو اه من هذا الامر الذي دخل فيه بفعله. لان الانسان جماعة وان دخل في المصيبة بسبب ذنبه - [00:19:30](#)

فانه لن يخرج منها الا بالله وده ودي خلاصة هذا الدعاء. يا رب ان كنت ابتليت بسبب ظلمي لنفسي. وبسبب اني ظلمت فلن يخرجني من هذا الغم الا انت تمام وده معنى لا اله الا انت كما سيأتي. فهذا النبي الكريم - [00:19:56](#)

ذهب مغاضبا وذا النون اذ ذهب وكلمة اذ كمان متعلقة اتيناه حكما وعلماء. يعني في هذا الموقف فعل اكمل ما يكون. لان ممكن الانسان يخطئ في البداية ثم يحسن التصرف في المصيبة اللي ترتبت على الخطأ. ازاى؟ انا افهمك الفكرة دي. آآ عشان افهمك ببساطة - [00:20:17](#)

مسلا النذر النذر آآ في اقرب الاقوال انه مكروه الانسان ينزل على نفسه ويوجب على نفسه شيئا لم يشرعه الله. والنبي صلى الله عليه وسلم قال النذر لا يأتي بخير. وانما يستخرج به من البخيل. لكن لو الانسان - [00:20:41](#)

نذر يبقى ما ما هو الواجب في حقي ان ان يفني بالنذر؟ لذلك ربنا قال يوفون بالنذر. فهذا ثناء على الوفاء بالنذر وليس على اصل النذر افرض واحد اه مثلا ظهر من امراته - [00:20:57](#)

خلاص ازدهار اللي هو يقول لها انت علي كظهر امي. يعني انا مش هلمسك. طيب مش الفعل ده منكر من القول وزور؟ طبعا. طب افرض الواحد غلط وفعله. ما هو الواجب - [00:21:12](#)

عليه هنا الواجب عليه هو الكفارة. واضح؟ آآ يبقى اذا الانسان يمكن ان يخطئ في امر لكنه بعد ذلك يحسن التصرف مع هذا الخطأ من اعظم هذه الامور بقى ان الانسان يذنب فيصاب بسبب ذنبه - [00:21:22](#)

فيكون هذا الذنب سببا في خير كثير. منها انه يتواضع لله وينكسر له ويعرف ان خطأ وارد ويعذر المخطئين. ويتوب ويستغفر ويحدث اعمالا كثيرة لم يكن ليعملها لولا هذا الذنب - [00:21:40](#)

تمام كده؟ فيبقى الانسان الموفق هو الذي يجتنب الذنوب اسبابها ويبتعد عنها وينظر دائما في عواقبها. فاذا ضعف فوقع في الذنب فلن يخرج من سخط الله الا بالتوبة اليه - [00:22:00](#)

ثم يحاول ان يحسن التعامل مع هذا الموقف. ما يجيش يقول اصل انا كده اصل انا انسان وحش اصلا. اصل انا انسان مش كويس انا ما فيش ما فيش في امل. هذا الشيطان يريد ان يضحك على الانسان مرتين. المرة الاولى ان يوقعه في الذنب. والثانية ان ييأسه من رحمة الله تبارك وتعالى. طيب نرجع تاني - [00:22:18](#)

للموضوع بتاعنا اذ ذهب مغاضبا مغاضبا دي اختلف فيها اختلاف كبير جدا. بعض العلماء يرى ان الله لم يبين من الذي غاضبه. لان كلمة غاضب زي كلمة قاتل آآ يعني فيها تفاعل بين اثنين زي المواعدة واعد - [00:22:38](#)

يبقى فيها طرفين. فيعني ما معنى مغاضب؟ بعضهم يعني حاول ان هو يبعد خالص عن المشكلة دي وقال لك لا ده هو شبه المغاضب. تمام وهذا بعيد جدا في رأيي الثاني قال مغاضب ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر من الذي غاضبه او ما الذي غضب منه فسيبها زي ما هي كده اتركوها كما هي لان الله لو اراد ان - [00:22:59](#)

يبينها لبينها. وبعضهم قال لا ده هي واضحة جدا انه آآ غضب من قومه لانهم لم يؤمنوا به. ده قول. والقول اللي بعده لا ده هو وغضب لانهم لما وعدهم بالعذاب - [00:23:20](#)

واقترب العذاب آآ امنوا وتابوا فتاب الله عليهم ورفع عنهم العذاب. فهو لا يريد ان يرجع اليهم ويكذب يردك كذبت علينا. في قول اخر لا ان هو غضب لان الله قبل توبتهم وهو كان يرى انهم - [00:23:35](#)

يستحقون العقاب تمام كده؟ فيه قول اخر بيقول آآ لا ده هو يعني آآ في يعني كأنه غضب في نفسه ان آآ ان يعني ان ان هو يعني هي قريبة من اللي فات ان هو كان يعني كلمة مغاضب جعلوها مغاضبا لربه. يعني بمعنى اصح ببساطة كده يعني بمعنى البسيط اللي احنا بنقله انه واخذ على خاطره - [00:23:55](#)

ماشي كده عشان افهمك القول اللي هم عايزين يوصلوا له. ان هو يعني بيقول يا رب دول انا خلاص وعدتهم انك انت هتعذبهم. طيب ما هو آآ ما تعذبوش فكأنني هنا ارادته اختلفت مع ارادة الله. وهي بقى النقطة دي - [00:24:20](#)

التي استوجبت كلمة لا اله الا انت يعني انت الاله لك الحكم تحكم ما تريد لا ينبغي ان يكون لي هوى مع ارادتك. هياتي معنا الكلام ده ان شاء الله. طبعا احنا ما عندناش قطع باي واحدة من دول - [00:24:37](#)

لكن انا بقول لك كيف فكر العلماء في هذه الكلمة؟ طيب اذ ذهب مغاضبا كلمة ذهب مغاضبا هي اللي بقى يترتب عليها فظن ان لن

نقدر عليه. فظن خدي بالك احنا الدعاء الاصلي اللي عندنا هو لا اله الا انت سبحانك. بس احنا لازم نفهم المقدمات - [00:24:53](#)
فظن ان لن نقدر عليه كلمة نقدر يعني نضيق. آآ واما آآ واما من فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعم فيقول ربي اكرم. واما اذا
اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني - [00:25:12](#)

يبقى قدر عليه رزقه ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يعني يضيق. فما ايه معنى ظن ان لن نقدر عليه؟ برضو سبحان الله دي
فيها خلاف كبير اكثر من خمسة اقوال - [00:25:30](#)
الخلاصة اللي انا عايزك تفهميه ان فيه ظن معين ظنه يونس وهذا الظن خطأ دي بقى ده ده المتفق عليه يقينا ان يونس عليه السلام
اتخذ قرارا بغير اذن الله - [00:25:43](#)

تمام؟ اول شيه ان هو غضب. واصلا في روايات جاءت ان يونس عليه السلام كان ضيق الصدر. ده مش عيب ابدأ بالعكس. احنا
قلنا قبل ذلك ان الانبياء ربنا يذكر انهم بشر - [00:25:58](#)
وانهم عندهم اختلاف في الطبائع في الطبع. يعني مثلا اضرب لك مثال النبي عليه الصلاة والسلام قال لو لبثت ما لبس لما لبس يوسف
لاجبت الداعي. شف اختلاف الاجتهاد. بيقول انا لو بقيت المدة في السجن اللي يوسف بقيها وبعدين جا لي الملك يقول لي اطلع كنت
- [00:26:10](#)

لكن آآ يوسف ماذا قال؟ لا ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة ارجع لازم برائتي تظهر امام الناس. يبقى هو رأى انه لا مش هيطلع الا
لما النبي عليه الصلاة والسلام قال انا لو بقيت المدة دي وقالوا لي اطلع اطلع. تمام؟ فاللي انا عايز اقله لك ان - [00:26:30](#)
هذا الاختلاف امر طبيعي جدا. يعني الطبع ابو بكر مثلا له طباع وعمر له طباع في اسارى بدر آآ النبي عليه الصلاة والسلام لما
استشار ابا بكر قال له دول يعني آآ ابناء العشيرة واعفوا عنهم وكده. عمر قال لا اقتلهم ده احنا لسه في اول معركة في الاسلام
وعايزين - [00:26:47](#)

يبقى عندنا يعني ان الناس يهابون كل واحد منهم عنده عنده مقصد شرعي. ولكن ربما يناسب يعني شخصيته فاللي انا عايز اقله ان
لما هو لما انت تقرأي حاجة زي كده - [00:27:06](#)

يعني جاءت بعض الروايات تقول ان هذا النبي مسلا كان عنده شيه من الغضب او ضيق الصدر لا تظني احنا مش بنتكلم ان الرواية
دي صحيحة او ضعيفة. بس لا تستعظمين - [00:27:20](#)
الامر كما فعل المتأخرون. كل ما ياتي اية فيها ذكر خطأ من من الانبياء الكرام يستعظم هذا ويقعد يلف ويدور حوالين الاية وكأن الاية
دي احنا اللي اخترعناها. الاية هذا كلام الله - [00:27:30](#)

اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء. عادي جدا. يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان منشغل بكبراء قريش.
فجا له اعمى. خلاص؟ فحبس في وجهه. تصرف سبحان الله! فربنا لشرف هذا - [00:27:43](#)

النبي الكريم يعني عاتبه في هذا. عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يتذكر. فتتفعه الذكر. اما من استغنى اللي
استغنى عنك فانت لو تصدق داومة عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى. لا المفروض اللي اقبل عليك
هو اللي انت تهتم به. حتى لو كان انسانا يعني من اه - [00:28:01](#)

واللي اعرض عنك تعرض عنه واضح؟ فشوف المعاتبة ده لكماله. آآ لما تحل ما احل الله لك؟ فابتغي مرضاة ازواجك. والله غفور
رحيم. آآ ما كان لنبي ان يكون له اسر - [00:28:21](#)

وحتى يسخن في الارض. حفى الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا. آآ وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشى. هكذا عتاب - [00:28:34](#)

كتاب لماذا لكمالهم؟ فما المشكلة ان يصدر منه شيه من ذلك؟ يعني آآ سيدنا ابراهيم يقول والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين وسيدنا سليمان يقول اه اه اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. وداوود عليه السلام ظن داوود انما فتناه فاستغفر
ربه. ما هو المشكلة؟ بالعكس هذا من اعظم ما - [00:28:44](#)

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. الانبياء الله تبارك وتعالى عصمهم فيما يبلغون عن رسالات الله. لكن هل الله سبحانه وتعالى عصمهم من المرض او من من القتل كان نبي قتل - [00:29:04](#)

تمام؟ وهل ربنا تبارك وتعالى عصمهم من ان ان يخطئوا في التقدير؟ طيب ما سيدنا ابراهيم اراد ان يستغفر لابيه وربنا تبارك وتعالى لم يقبل هذا الاستغفار ونهانا ان نتأسى به. الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. يعني لا تتأسوا بابراهيم في - [00:29:18](#)

ذلك. وقال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - [00:29:35](#)

واضح؟ ان ابراهيم لاواه حليم. فالمفروض الانسان لما ينظر لهذه المواضع يستبشر بها ويفرح. ليه؟ من امور كثيرة اولاهم بشر وهدايتهم من الله تمام؟ الامر الثاني ان الله يعلمنا كيف نتصرف في هذا الموقف. وان الله تبارك وتعالى لا يؤيسنا من انفسنا. فيكون لنا اسوة. تمام؟ يعني - [00:29:50](#)

اه الحسن البصري قال ان الله لم يذكر ذنوب الانبياء ليعيرهم. ولكن ذكرها حتى لا تياسوا. لماذا انا قدمت لك المقدمة؟ لان هذه شوفي من الاخر موضع العبرة من قصة يونس لا يمكن ان يظهر لاي شخص يقول لك الانبياء لا يمكن ان يصدر منهم ذنب او خطأ -

[00:30:13](#)

يبقى ده بيحلم. ده كده ده كده خرج عن امل انت عايز تعتبر فيه بايه؟ امال هو لماذا قال اني كنت من الظالمين لا وانما الكمال هنا ان نقول ما قاله الله. ورب العالمين تبارك وتعالى لا يعني يقول الصدق ويقول الحق ويقول - [00:30:33](#)

قولوا ما هو موضع عبرة. والانسان العاقل يأخذ العبرة يعني هل ممكن انسان يعير نبيا بمثل هذا؟ ده انسان جاهل ويكون كافر اصلا. يعني لو انسان عير نبيا رأى ان هذا النبي آآ - [00:30:51](#)

انتقص بهذا الامر هذا كفر بالله انما الانسان العاقل لو تدبر في هذا الامر والله سيغترف منه فوائد الى ما شاء الله. بل ان يونس عليه السلام بعد توبته كان اكمل. ليه ربنا قال فاجتبه ربه فجعله من الصالحين - [00:31:05](#)

لكن الله سبحانه وتعالى يعلمنا كيف نخرج من الامور التي دخلنا فيها بغير اذن الله. يبقى اذا عندنا آآ هذا النبي الكريم واضح انه ثاني انه ترتب على هذا الغضب انه اتخذ قرارا بغير اذن الله. تمام؟ فحصلت له مصيبة وابتلاء بسبب - [00:31:26](#)

هذا وترتب على ذلك انه آآ اثنى على الله ودعا ربه تبارك وتعالى واستغفره واعترف بذنبه فربنا تبارك وتعالى نجاه من الغم. ثم جعله الله اسوة لكل من هم يعني وقعوا في مثل هذا. وكذلك نجى المؤمنين. هكذا - [00:31:46](#)

ينبغي ان ننظر الى هذا الامر قلنا ان خلاصة هذه الاية انه آآ ذهب مغاضبا يعني فعل امرا بغير اذن الله وربنا عبر عن هذا او ذكر هذا بكلمة وفيه انه خالف وابتعد. فظن ان لن نقدر عليه. دي بقى اللي مهمة جدا. يعني ايه لن نقدر عليه؟ احنا قلنا ان نقدر - [00:32:09](#)

اختلف هل هي بمعنى نقدر من القدرة؟ ام نقدر من القدر اللي هو الاية؟ التضيق خلاص ان ربك يبسط رزقا لمن يشاء ويقدر. ما هو هذا الظن؟ احنا اتفقنا ان هذا الظن ليس صوابا - [00:32:35](#)

واضح؟ واضح جدا من سياق الكلام ان هو ليس صوابا. بس ما هو بقى هذا الظن؟ بعضهم قال ان هو ظن ان الله لن يضيق عليه بمعنى انه وهو في باطن الحوت علم ان ربه سينجيه. فاحسن الظن به. ده قول - [00:32:50](#)

في قول اخر ان هو ظن ان الله يعني اذا هو ذهب مغاضبا فان الله سيعفيه من آآ رسالة بمعنى ان هو آآ ان الله سبحانه وتعالى لن يضيق عليه يعني لن يحتم عليه الاقامة مع هؤلاء القوم. وآآ - [00:33:07](#)

ان ان يبلغهم الرسالة. بمعنى ان الله يعني ايه آآ يعني سيعفو عنه في هذا الامر او بمعنى ان الله سيعفيه. يعني خلاص انا خرجت منهم وخلاص فاكر ان الامر - [00:33:27](#)

هيعدني يعني. تمام؟ آآ وبقوا وبعض اهل العلم قال ان ان هو يعني كأنه ظن ان ان الله لن يضيق عليه يعني لن يعوقه عن هذا الفعل يعني عادي هو خرج من من القوم - [00:33:37](#)

وسايرهم وراح ركب السفينة عشان يروح في اي مكان تاني. ربنا لن يعيقه عن هذا التصرف. لكن الواقع ان الله سبحانه وتعالى فعل فعلا تدل على انه آآ يريد ان ينبهه على هذا آآ الفعل بانه فعل امرا لم يأذن به الله فلذلك ابتلي هذا الابتلاء عليه - [00:33:54](#)

الصلاة والسلام ففي كذا قول من هذا من ضمنها انه ظن ان انه لا مخلص له من هذا الابتلاء او انه ظن انه لن يتخلص من هذا البلاء الا بالله. وظن في الله ظنا حسنا. الاقرب لي والله اعلم هو من خلال - [00:34:14](#)

يعني نظرتي في الايات اللي هي في سورة الصافات وفي سورة القلم وفي هذه السورة ان المعنى ان يونس عليه السلام آآ لما اجتهد في هذا الامر بغير اذن من الله وابق كما قال الله هذا اللفظ يعني خرج منهم - [00:34:35](#)

كانه ظن انه لن يترتب على هذا الامر تبعات. وانه يعني اه اراد ان يخرج من هذه المسؤولية فربنا تبارك وتعالى في هذا الوقت آآ بين له ان من كلفه الله بالرسالة لا يمكن ان يعفيه منها وانه لابد ان آآ يعني يكون مسئولا عنها - [00:34:54](#)

ها وانه اذا تركها او فعل امرا بغير اذن الله فان الله تبارك وتعالى آآ يعني آآ يصيبه بسبب هذا العمل آآ الا كما قال الله اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء. وهذا - [00:35:17](#)

من اهم الامثلة التي تدخل هنا هنا. تمام؟ هذا الخلاصة فظن ان لن نقدر عليه. كده احنا ايه حاولنا ندخل في جو الايه؟ الدعاء. يونس عليه السلام بقى خليكى مستحضرة القصة دي - [00:35:35](#)

من يونس عليه السلام يعني حاولي كده تتخيلها في في في قلبك عشان تفهمي اثر هذا الدعاء. يونس عليه السلام وعد قومه بان الله سيعذبهم في الوقت المعين فلما هم رأوا مخايل هذا العذاب ومقدمات العذاب آآ امنوا فالله سبحانه - [00:35:50](#)

وتعالى قبل ايمانهم وعفا عنهم وكشف عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. تمام؟ طيب في اللحظة دي هو لم يرد ان يرجع الى ان يرجع اليهم اختلفوا حتى لا يقولوا كذاب - [00:36:10](#)

او انه كان يرى انهم يستحقون العقاب ايا كان فهو في هذه الحال خرج بغير اذن الله. تمام كده؟ لما خرج بغير اذن الله راح فشاف سفينة طالعة مملوءة اللي هو الفلك المشحون - [00:36:20](#)

فركب معهم وهو ركب معهم آآ اختلفت الروايات هم قالوا السفينة دي فيها حد آآ مذنب او فعل شيئا يلام عليه. فهو قال اه في روايات ان هو قال انا وفي روايات ان ايه؟ ان هم ان هم عملوا قرعة - [00:36:34](#)

وكل ما يعملوا القرعة يطلع ان يونس هو اللي لازم يعني يلقي من السفينة. فلما القي من السفينة التقمه الحوت. حلو؟ احنا بقى احنا في المشهد ده لاحظي انك هو في اللحظة دي كده تيقن تيقن ان ان ما اصابه انما كان - [00:36:50](#)

سببه وبسبب فعله. وده واضح جدا كالشمس. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. احنا بقى هنقف مع هذا الدعاء الان ومعلش احنا ممكن النهاردة هنطول يعني يعني آآ عن الساعة ممكن خمس دقائق او عشر دقائق - [00:37:10](#)

اه لان يعني ايه احنا عايزين نحاول ان نعطي هذا الموضع قدره باذن الله تبارك وتعالى حتى ننتفع نحن. لان هذا الدعاء والله عظيم. يعني حتى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:26](#)

يعني حديس حسنه بعض اهل العلم عن سعد ابن ابي وقاص قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانها لم يدعوا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له - [00:37:41](#)

يعني دي تعتبر اسوة لكل محزون لكل مكروب لكل مغموم لكل من آآ اصابته سيئات بسبب عمله او اصابه او يعني من الاخر هذه الدعوة الذي يفقهها والله العظيم تكون سلواه في بلواه - [00:37:59](#)

طيب فعشان كده يعني احنا هنحاول شوية نعطيها شيئا من قدرها اه بداية لماذا سميت دعوة اصلا؟ هي هي ما فيهاش سؤال. هي الواضح ان هي ما فيهاش سؤال. ده هو بيقول لا اله الا انت سبحانك - [00:38:17](#)

ان كنت من الظالمين. متى قال ذلك وهو في بطن الحوت وهذه هي الظلمات على الاقل الظلمات هي آآ ظلمة في يعني في ظلمتين متفق عليهم. ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت. وبعضهم قال ظلمة الليل او ظلمة هذا الذنب ايا كان - [00:38:34](#)

المهم ان الله قال ان هو نادى في الظلمات. اول اول ما يخطر ببالك في ان هو نادى في الظلمات ده يدل على ان المؤمن في كل

احواله في كل احواله فقير الى ربه تبارك وتعالى - [00:38:51](#)

في كل احوالك حتى الامور التي ورق الانسان نفسه فيها. واحيانا الانسان بوسوسة من الشيطان يظن ان الامور التي ورط نفسه فيها يستحي ان يسأل ربه ان يخلصه منها انسان مثلاً ضحك عليه الشيطان وخلاه يسرق. فدخل السجن - [00:39:10](#)

مسلاً او ترتب على ذلك مشكلة. او بالسذاجة بتأعته عمل شيء فترتب عليه مصيبة. فيفكر ان يعني مش معقول يعني انا عملت كده وادعي ربنا بالعكس ربنا سبحانه وتعالى يحب منك حتى لو دخلت في مصيبة بسبب عملك ان تسأله ان يفرج - [00:39:32](#)

وهو ده معنى لا اله الا انت. تمام؟ طيب اول شيء ان الدعاء الدعاء هو نوعان فيه دعاء مسألة ودعاء عبادة. يعني كل ما نقوم به هذا دعاء لان الدعاء هو سؤال - [00:39:52](#)

الدعاء فيه دعاء مسألة اللي هو زي ما نقول مسلاً رب اغفر لي تقبل مني ربنا اتنا في الدنيا حسنة. ده اسمه ايه؟ سؤال. اما اما الدعاء الاخر الطرف هو العبادة. يعني اننا بصلاتنا ندعو الله لاننا نسأل الله بها المغفرة والقبول ونحو ذلك - [00:40:11](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم آآ فيها معنيان. ادعوني يعني اعبدوني اتقبل اعمالكم او ادعوني يعني سالوني. وانا آآ استجب آآ دعاءكم آآ وقال الله سبحانه وتعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات. يعني الله يستجيب بمعنى انه يتقبل اعمالهم -

[00:40:30](#)

والله سبحانه وتعالى امرنا ان يكون الدعاء يعني خوفاً وطمعاً انا انا عايزك تتخيلي ان هذا الدعاء قاله وهو في بطن الحوت. لان دي مهمة جداً يعني الحوت التقمه وهو في هذه الحال - [00:40:51](#)

اذ قال هذا ولذلك انا قلت لك ان ان هذا يدل على الحكم والعلم ان الله حتى لو هو فعل شيئاً بغير اذن الله عليهم المصيبة لكنه احسن التصرف هنا. آآ لذلك جعله الله تبارك وتعالى اسوةً لنبهه واسوةً للمؤمنين - [00:41:05](#)

آآ فقلنا ان طبعاً الدعاء الله يكون خوفاً وطمعاً. وبعض يعني آآ بعض العباد يقول لأ نحن نعبد الله حباً فقط. وهذا من الابه؟ من البدع آآ التي انتشرت في طبقة من الطبقات - [00:41:25](#)

ينسب لبعض العباد ان هو قال لم اعبدك شوقاً الى جنتك. ولا خوفاً من نارك. وهذا طبعاً قصور وبدعة. لان الله سبحانه وتعالى هنا اه ان ندعوه خوفاً وطمعاً ورهباً ورهباً وان نسأل الجنة وان نستعيز بالله من النار. لان بعضهم يقول العامة يعبدون الله خوفاً وطمعاً -

[00:41:39](#)

انما الخاصة يعبدونه حباً فقط. وهذا من البدع اه احياناً هذه العبارة لرابعة العدوية. وهي كانت من العباد يقولون انها كانت تقول هذا. آآ سواء ثبت عنها او لم يثبت فهي عبارة مبتدعة. وانما الصواب هو ما قاله الله. ان العبد يسأل يعبد ربه - [00:41:59](#)

حباً وخوفاً وطمعاً وشكراً ورجاء وكل شيء وكلما تنوعت هذه الاسباب كلما عظمت العبادة ولذلك بعض هؤلاء العباد كان يقول كان يقول لو ادخلتني النار لكنت راضياً. بعضهم يفكر ان دي يعني ان ده من من المبالغة في العبادة - [00:42:19](#)

وكان فيه واحد اسمه سمون كان مشهور جداً كان يقول وليس لي في سواك في سواك حظ فكيف شئت فامتحنني؟ يعني بيقول يا رب تليني كما تحب ستجديني صابراً فابتلاه الله بعسر البول - [00:42:38](#)

ويعني صار يسير في الشارع ويقول انا آآ يعني آآ ادعوا يقول للاطفال ادعوا لعمكم سمون الكذاب اللي هو ادعى انه آآ يعني سيصبر ولم يصبر. وكان يقول يا رب خذ كل حبي ولكن فرج مصيبتني. يعني من شدة الابتلاء. وهذا من جهل العباد - [00:42:52](#)

ان هو يعبد الله على آآ برهبانية مبتدعة يظن انه اذا شق على نفسه في العبادة او حرم على نفسه الطيبات ان الله يحب ذلك. لا. الاجر ليس على قدر المشقة. الاجر على قدر الاتباع. ما فيش - [00:43:13](#)

وممكن واحد يعمل لنفسه مشقة لكنها مبتدعة. يعني كان في رجل اسمه ابو اسرائيل كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. النبي النبي صلى الله عليه وسلم ماشي في الحج فرأى الرجل ده مرمي في الارض. وميت ميت من التعب - [00:43:27](#)

قال لهم ده ما له ده؟ يعني ما له؟ قالوا ده ده نذر ان يحج ماشياً وصائماً ولا يستظل فقال مروه فليركب وليستظل وليتم صومه. فنفي الامور التي هي مجرد تعذيب وليست مشروعة. ربنا سبحانه وتعالى يعني - [00:43:44](#)

ما جعل علينا في الدين من حرج فيه فرق بين الاجتهاد في العبادة وبين هنا اختراع آآ ان المشقة هي الاجر. طب ما انت ممكن تشق على نفسك في شيء والله سبحانه - [00:44:01](#)

وتعالى لم يشرعوا واحد يأتي في عز البرد فيغتسل بماء آآ بارد. يقول لك عشان اجر على قدر المشقة خطأ مش ده المقصود. النبي عليه الصلاة والسلام ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - [00:44:11](#)

فامتى بقى يكون الكلام ده؟ لو لم يكن هناك غير الماء البارد. انما اذا كان الانسان امامه طريق سهل للعبادة يعني من من غير مشقة انا مش بتكلم هنا في قدر العبادة. طب ما النبي عليه الصلاة والسلام قام حتى تفتطرت قدماه. بس هذه مشقة مشروعة - [00:44:25](#)
عادي ان الانسان يصوم في يوم حر ويتقرب الى الله ما فيش مشكلة. لكن بيتكلم ان واحد يخترع مشقة بيفكر ان ربنا يريد ان يعذبه وان وان يتعبه فهمنا؟ لا - [00:44:42](#)

طيب آآ عشان ما نطولش في النقطة دي كثيرا انا بس كنت عايز اوصل لفكرة الابيه اللي هي آآ يعني خوفا وطمعا. يبقى احنا اتفقنا ان آآ الدعاء اما دعاء عبادة ودعاء مسألة. آآ - [00:44:54](#)

اول قاعدة عندنا ان اعظم الدعاء والتضرع والرجاء والمسألة هو ما جاء عن الانبياء. ليه بقى؟ لان الانبياء هم الذين ركزي معي بقى في الكام نقطة دي. الانبياء في في نتعلم منهم ما الذي نسأله وما الذي نستعيز منه. مش ساعات واحد بيقتد يسأل ربنا حاجات كتيرة جدا - [00:45:08](#)

الانبياء هم الذين سألو ربهم خير ما يسأل واستعاذوا بالله من مما يستعاذ منه يبقى نحن اولنا نتعلم من الانبياء ما الذي نسأله؟ وما الذي نستعيز منه؟ اتنين اه كيف نسأل ربنا؟ اللي هو ادب السؤال - [00:45:33](#)

ادب السؤال. منها مثلا كلمة رب تأتي كثيرا في السؤال. ربنا آآ اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. ربنا تقبل منا. ربنا اني اسكنت من ذريتي واد غير ذي زرع يبقى احنا اذا - [00:45:53](#)

نتعلم من الانبياء ايضا طريقة السؤال ولذلك ابو بكر رضي الله عنه وهو يعني اعلم الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به. مع ان هو يعني عربي - [00:46:06](#)

يعني ان ان يؤلف دعاء لكنه مع ذلك اراد ان يتعلم الدعاء طيب وصلنا الى هذا الامر. طيب الامر اللي بعد كده احنا عندنا الدعاء فيه ثلاث ثلاث آآ سور. فيه سورة جاءت في - [00:46:20](#)

القرآن اللي هو الدعاء اللي هو وصف الحال ده دعاء تمام؟ آآ ربنا ظلمنا انفسنا. ده كده ايه؟ ده دعاء. ليه؟ لان هو بيصف حاله. ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي - [00:46:37](#)

به علما. ده وصف للحال. تمام يا ربي اني لما انزلت الي من خير فقير ما معنى ذلك؟ معنى ذلك ان الدعاء يكون فيه وصف للحال متضمن للسؤال. فما معنى كلمة اني - [00:46:53](#)

ما انزلت اليه من خير فقير. يعني انزل الي ما احتاجه. لانه كان ساعته سيدنا موسى جعان. لانه مسافر وتعبان. فيبقى يبقى يبقى الصنف الاول هو وصف الحاج آآ والثاني هو ثناء على الله. كما قال امية آآ ابن الصلت وهو يمدح ابن جدعان - [00:47:12](#)

وكان رجل كريم كان رجلا كريما هذا ابن جدعان فقال له امية اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك وفي رواية حباؤك كرمك اذكر حاجتي ام قد كفاني؟ حباؤك؟ ان شيمتي ان شيمتك الحباء او الحياء. اذا اثني عليك المرء يوما - [00:47:31](#)

كفاه من تعرضه الثناء. يعني مسلا واحد فقير يروح يقول له انت رجل كريم ورجل جواد هو لم يسأله. بس هذا الثناء يتضمن سؤالا يعني انا لما اقول يا رب انت ارحم الراحمين. دي معناه ايه؟ ارحمني. يا رب انت خير الغافرين. ما معناها؟ يعني اغفر لي. تمام كده -

[00:47:52](#)

الثاني هو ثناء على الله يتضمن السؤال الثالث هو السؤال المباشر. السؤال المباشر معروف آآ اغفر لنا وارحمنا آآ اغفر لي. آآ ارزقني ارزقنا وانت خير الرازقين. تقبل منا. يبقى احنا عندنا الثلاث ايه؟ الثلاث امور هاديين - [00:48:12](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاء في بعض الروايات ان هو كان يقول مثلا لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وعليك

التكلم. كل هذا ثناء لكنه متضمن للطلب وان كان هذا الدعاء يعني الاسناد في ضعف لكن انا بتكلم عن المعنى. ما هو اكمل الدعاء الذي اجتمع فيه كل هذه الامور. وصف الحال والثناء - [00:48:30](#)

وعلى الله والسؤال كما جاء في آآ انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. هذا جاء فيه بعض لان ادعية الانبياء ممكن يأتي فيها بعض هذه الامور اه لكن مثلا دعاء اه سيد الاستغفار جاء فيه كل هذا. ودعاء اللهم اني ظلمت نفسي جاء فيه كل هذا. اه احيانا مثلا يأتي اثنين اللي هو الثناء والسؤال - [00:48:54](#)

انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. هذا ثناء وسؤال لم يصف فيه الحال. طيب ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي. وصف الحال الوسائل طيب ممكن يوصف الحال بس؟ ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. بعد هذه المقدمة بقى احنا عايزين نركز. طب لماذا انا ذكرت هذه المقدمة - [00:49:18](#)

هو مجرد تطويل؟ لا انا هسألك اسألك سؤالاً هل آآ يونس هنا سأل الله المغفرة لأ لم يسأله المغفرة. وهذا سبحانه الله يعني يجعل الانسان يفكر كثيرا في هذا الدعاء. ليه بقى؟ ده اللي احنا هنقف معه - [00:49:40](#)

وهل هو قال يا رب انا ظلمت نفسي فاغفر لي؟ لأ. ده هو قال آآ ثلاث كلمات لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين وربنا سبحانه وتعالى رتب على ذلك فاستجبنا له. فاحنا بقى عايزين نفهم - [00:49:59](#)

لماذا النبي من الانبياء يقول مثلا مسني الضر وانت ارحم الراحمين. لم يسأل لم يسأل ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. وفي كل هذه الادعية ربنا يقول فاستجبني - [00:50:18](#)

له فاستجبنا له فاستجبنا له ماشي يعني في في في آآ ايوب. آآ وفي آآ يونس وفي زكريا. فاستجبنا له هذا يدل في في ادب السؤال. يعني هذا آآ في اكثر من شيء. اول حاجة ان هو في هذا المقام في هذا المقام لم - [00:50:35](#)

انشغل بمغفرة الذنب او الخروج من المصيبة. بقدر ما انشغل من ان يخرج من غضب الله عليه وده جاء في حديث جميل جدا وان كان اسناده ضعيفا لكن المعنى جميل. والا ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي - [00:50:57](#)

يعني مسلا انا عايزك تتصورني المعنى الجليل الكبير ده. تصوري ان فيه انسان وهو ماشي العربية بتاعته عملت حادثة كبيرة. حادثة كبيرة. وهو في وسط الحادثة دي آآ ما فكرش غير في شيء واحد. ان هذا الحادث يمكن ان يكون بذنب. وهذا الذنب يستلزم ان يكون الله غضب - [00:51:16](#)

يبقى علي فالذي يشغلني في هذا المقام في الدرجة الاولى مش العربية بتاعتي ولا الاصابة لا لا لا غضب الله فاذا لم يكن علي الله فاذا لم يكن باله غضب مني فخلاص مش فارق معي بقى عادي - [00:51:41](#)

يعني الباقي ده مش مشكلة عادي القصة بتحكي ان النبي عليه الصلاة والسلام لما يعني اذوه في الطائف وغير كده فهو بيقول يا رب لو الايذاء ده في سبيلك وانت الايذاء ده مش بسبب انك غضبان علي - [00:52:02](#)

باص ولا مش مشكلة جدا عادي. اهم حاجة انك ما تغضبش علي. والله العظيم هذا المعنى لو فكرت فيه لا تعرفي قيمة هذا الدعاء. يعني يعني هو مش منشغل هنا بانه يخرج من بطن الحوت. ولا منشغل بان ان المصيبة دي اصابني او ان انا تعبت فيها او لا. هو فيه شيء واحد بس - [00:52:18](#)

ان اخرج من هذه الحالة التي تدل على عدم رضا الله على الفعل الذي فعلته. انا فعلت امر بغير اذن الله فترتبت عليه المصيبة فاللي شاغلني كله مش هذه العقوبة وانما ان اخرج من سخط الله او من هذه الحالة التي نزلت فيها درجتي عند الله - [00:52:38](#)

معنى عظيم عظيم كبير. يعني آآ كعب بن ما لك في الحديث الجميل جدا. وانا دائما هذا الحديث اكرره ايه اللي كان مزعله جدا لما هو آآ يعني حصل لما هو طبعا يعني تأخر عن الغزوة وتخلف عنها في غزوة تبوك. فيقول - [00:53:01](#)

واكثر شيء كان بيأثر في نفسي اني لم اجد الود من النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايه كنت ابص له كده وما يبصليش ابدًا. تمام؟ وآآ ما يردش علي السلام او كنت اقول يا - [00:53:22](#)

يا ترى حرك شفتيه فهو ده اللي مزعله. آآ يعني يا جماعة الناس الانسان المؤمن ما بي فكرش زي الانسان. شف الكافر ربنا بيقول عنه

ايه. اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه. هو مش بيحب ربنا اصلا. ده هو بيحب مصلحته. فتلاقيه مركز اوي بس في ايه - [00:53:36](#)

في ان انا اصابني ضر في المال او في الصحة او في كذا. اول ما ربنا يكشف عنه الضر خلاص مش عايزك انا انا مش عاوزك ده انا اصلا كنت عايزك عشان بس ده. واذا مسكم الضر في البحر - [00:53:56](#)

قل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم من البر اعرضتم ده الكافر. انما المؤمن لأ. امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة توجه رحمة ربه. الرابط بين العبد وربيه ما هوش مجرد اجابة احنا طبعنا فقراء الى الله في كل شيء. بس لا - [00:54:06](#)

الحب المنزلة ان الانسان يريد ان ان يكون محبوبا لله وان يحبه الله. وان وان يعني بمعنى اصح ويشغله جدا مش اللي اصابته وانما يشغله ان الله في هذه الحال ليس راضيا عنه. فهو عايز يخرج من هذا السخط - [00:54:26](#)

لذلك ربنا قال وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. فالي انا عايز اقله هنا ان ادب الانبياء في السؤال عظيم من اكثر من جهة. اولاً ركزي معي حاجة كده احنا الواحد مننا لما مسلا - [00:54:44](#)

لو صلى الخمس صلوات في المسجد او مثلاً دعا وابتلي مثلاً بعض الابتلاءات في الدعوة يحس يعني ان هو ما ينفعش ابدأ يصاب باي ذنب وانه لازم لو دعا ربنا يستجيب له. ليه؟ لانه بيقول يا رب انا مستحق ده. فانا اصلا المفروض لا بتبليني. ولو ابتليتني ودعيتك

المفروض تستجيب - [00:54:58](#)

هي دي العقلية الانسان الجاهل. انما الانبياء بقى الكرام. شوفي لا هاتي كل ادعية الانبياء. من اولها لآخرها شريحة لا يمكن ان تجدي نبيا يقول يا رب انا عملت فاستجب لي. ما عندوش دي. ما عندوش. نوح عليه السلام الذي - [00:55:18](#)

بقي تسعمية وخمسين عاما يدعو الى الله. مثال الصبر. اول ما يذكر الصبر يأتي نوح. صح كده؟ في في الصبر على الدعوة. مش باتكلم على الصبر تمام والصبر على الدعوة اعظم وهو اعلى صبر. آآ طب لما حصل منه هذه الافوه - [00:55:39](#)

ربي يعني ان ابني من اهلي. شوفي مجرد مقدمة ما قالش يا رب اغفر له ولا حاجة. ده بس لسه بيتكلم فماذا قال الله له لان الانسان اذا كان كبيراً كان العتاب كبيراً - [00:55:57](#)

تمام؟ طب ما لذلك هو دلوقتي الناس اللي اقيم عليهم الحد في حادثة الافك. هم مين؟ هم الناس الفضلاء. انما المنافقين لا يطهرهم الحد. لذلك ربنا قال قال اعرض عنهم. دول تعرضوا عنهم فانهم رجس. يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم دين. يقول لكم معلى والله ده

ربنا بيقول سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا - [00:56:09](#)

اعرضوا عنهم انهم رجس. ده اصلا احنا ناس كانوا بيكتبوا على التوكتوك عتاب الندل اجتنابه. اهو ده كلمة جميلة انما الانسان الكبير هو الذي يعاتب. تمام؟ فدي دي فكرة مهمة جدا. فكرة ان احنا ننظر الى هذا نتعلم منه. ما انت ممكن الانسان - [00:56:29](#)

قل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين دون ان يفهم هذا الامر. طيب نرجع ثاني بسرعة كل من يكون عايز اختصر افتح. آآ نوح عليه السلام ماذا قال؟ هل قال يا رب طيبنا؟ يعني حتى ممكن يقولها من باب الرجاء مش شرط من باب - [00:56:48](#)

الاحقية انا ممكن اروح لواحد صاحبي اقول له يا اخي مش انا برضو وقفت جنبك في زنتك وعملت كذا. ممكن من باب الايه الرجاء مش ان انا باقول له انا عملت فيجب لا. الانبياء حتى ما قالوش دي - [00:57:04](#)

ما قالوش مثلاً دي اللي هي ان انا طب يا رب ده انا صبرت في السنوات دي كلها اغفر لي لا لا شوف الكلمة ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. انا ما ليش غيرك. يعني اذا انت ما غفرتش - [00:57:16](#)

هكون خسران. هل قال له يا رب طب انا تعبت. طب يا رب انا كذا. ولا اي حاجة. اصلا ما سألوش. لم يقل يا رب اغفر لي اصلا لم يسأل ربه والله العظيم لو تأملت هذا يعني ما قالش يا رب اغفر لي. لأ اذا رأيتني استحق ذلك خلاص اغفر لي - [00:57:32](#)

لكن شوفي الكلام اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. خلاص ده امر انت قضيتيه وقدرته ما كانش ينفع ان انا اتكلم فيه خلاص تمام آآ طيب ونفس الكلام ما الثانية الضر وانت ارحم الراحمين. مسني الشيطان بنصب وعذاب. هل قال يا رب اصرف عني هذا؟ مع ان ده

مش غلط - [00:57:49](#)

بس شوفي هو بيقول له يا رب يعني هو ده الحال. انت اذا تريد انك انت تصرف عني هذا اصرفه انت ارحم الراحمين. والله العظيم
معنى عظيم. لذلك لما فسيدينا آآ موسى - 00:58:08

لما قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر
موسى صاعقا فلما افاق قال سبحانك - 00:58:20

فتبت اليك وانا اول المؤمنين. ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى ان الانبياء لانهم يعلمون عظمة الله تبارك وتعالى يعلمون كيف يسألونه
قال لي احنا عايزين نتعلمه. احيانا انسان ببسأل ربه لذلك هتعرفي الراجل الجاهل اللي هو جاء في حديث في صحيح مسلم. من
رواية ابي هريرة - 00:58:30

اللي هو الرجل كان فيه اتنين صاحب متواخييين. واحد منهم عبد وطائع والثاني مكبر دماغه ومطئش. فالعبد المطيع ده كل شوية
يقول لصاحبه اتق الله اه يعني يعني اتق الله. فالثاني يقول له ابعثك الله علي رقيبا. سبني. فاللي هو بتاع العبادة ده بقى العابد افتكر
ان هو له منزلة انه يقسم على الله - 00:58:51

فقال والله لا يغفر الله لك. يعني عايز يقول له انا بقى يعني زي معنى كلام انا انا هخلي ربنا ما يغفرلكش. ماذا ماذا حصل قال الله من
ذا الذي يتألى علي؟ اشهدكم يعني بيقول للملائكة اني غفرت لفلان واحبطت عمل فلان. ليه - 00:59:11
لان الثاني ما ببسألش ربنا من باب الرجاء طب ما ممكن واحد يقسم على الله لو لو اقسم على الله لابره بس بيقسمها قسم رجاء تمام
زي ما جاء عن بعض الصحابة - 00:59:31

يعني اللي هو انس ابن النضر اقسم على الله قال والله لا تكسر سن الربيع كان له اخته بتلعب مع واحدة حديس في البخاري. فضربتها
فكسرتها لها سنتها. فجم الجماعة قالوا لهم احنا عايزين ناخذ الحق بتاعنا. عايزين نكسر سنتها. فطلع هو كده انس رضي الله عنه قال
والله ما تتكسر سنة اختي. مستحيل - 00:59:43

النبي عليه الصلاة والسلام قال يا انس كتاب الله القصاص قال والله لا تكسر فالجماعة اللي هم جايبين مع مع البنت قالوا خلاص احنا
رضينا بالايه؟ بالارش اللي هو الفدية يعني او التعويض - 01:00:03

الدية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. ليه؟ لانه لا يقسم من باب الوجوب والاحقية ولكن
من باب الرجاء هو عنده رجاء في الله ان الله لن ينكسر خاطري في هذا الامر. غير الثاني ده يقول والله لا يغفر الله لك.
ليه؟ لانه - 01:00:18

فكر انه بلغ منزلة يعني. فاللي انا عايز اقله ان احنا شف بنتعلم الانبياء مش مجرد كلام بنقله. لكن هذا النبي الكريم لم يقل يا رب
اغفر لي. لأ هو هو شايف ان هو - 01:00:38

في الحالة دي يعني وقع في ظلم. ما وان المصيبة اصابته بسبب ذنوبه. يعني آآ فلذلك هو قال لا اله الا انت سبحانك وهنعرف لا اله الا
الله لا اله لي - 01:00:48

آآ الا انت يعني وسبحانك يعني سبحانك ان تعاقبني بغير ذنب. لان الله قال وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وربنا قال
الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء - 01:01:02

فلذلك هو لم اه لم يفكر في هذه الحال في ان يقول نجني من الغم. او اه اغفر لي. لا هو بس في يريد ان يثني فيه على الله بانه لا
يمكن ان يكون عاقبه بغير ذنب. فانت يا رب لا تظلم مثقال ذرة. الورطة اللي انا - 01:01:16

فيها انا السبب فيها. انا السبب فيها. انا كنت من الظالمين. سبحانك تمام؟ وده معنى عظيم عظيم جدا. آآ كتير بقى من الناس زي ما
قلت لكم انه آآ آآ اذا دعا ربه بعد العمل الصالح - 01:01:36

يفكر ان هو يستحق ان يجاب. لا ليس لاحد حق على الله الا تفضلا من الله يعني نعم الله حق اشياء على نفسه حق العباد آآ على الله
ان يدخلهم اللي هو الجنة يعني اذا اطاعوا الله لكن هذا الحق تفضل من الله - 01:01:51

طيب نقف هنا مع وقفة مهمة جدا وهي ان هو قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. آآ اني كنت من الظالمين يعني هذه

المصيبة اصابنتي بسبب ذنبي وهذا يدل على ماذا ان اصل الشر - [01:02:08](#)

الذنب وان اعظم ما يخاف منه العبد هو الذنب. يعني الانسان اصلا يخاف من ربنا ليه؟ بسبب ذنبه. لذلك من الكلمات الجامعة والله عظيم هذه الكلمة لا لا تغيب عن بالي. يعني هذه الكلمة هي اكثر كلمة قالها صحابي لا لا تغيب عن بالي - [01:02:21](#)

كلمة علي ابن ابي طالب قال لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه كلمة كبيرة في الرجاء لا تعولي على مهارتك وذكائك وعملك ولا لا هو الرجاء في الله. طب الخوف بنخاف من ايه؟ بنخاف من الظلمة بنخاف من لا والله - [01:02:40](#)

اكثر شيء تخافي منه هو الذنب. لانك لا يمكن ان تعاقبي الا بذنب فهو كانه يقول يا رب هذه المصيبة هي مجرد اثر افهمي الفكرة الجميلة. بيقول يا رب هي المصيبة دي اثر عن ذنب. فانا مهتم بالذنب اكثر ما انا مهتم بالاثار. عارفة مثلا لما يكون - [01:02:58](#)

والد زعل من ابنه فعاقبه بان هو آآ ما خرجوش النهاردة. ما خرجوش. تصوري لو الابن ده جه قال لابوه. على فكرة انا زعلان جدا انك ما ما خرجتنيش. ده دي حدادها كده اعتزار مش بايخ. لكن لو جه قال له انا ما يهمني انك ما تخرجنيش. بس انا زعلان انك زعلان مني. شف المعنى - [01:03:18](#)

الكبير ده يبقى هو مش مشغول بالمشكلة اللي حصلت كاتر. العرض اللي احنا بنسميه عرض. انما مشغول من من الفكر من الاصل الذي نتج عنه هذا اللي هو بيسميه المرض، فيه فرق بين المرض والعرض. لما بتروحي للدكتور الدكتور بتقول لك ده انت آآ عندك سخونية. لأ السخونية دي عرض. طب بس فيه مرض - [01:03:41](#)

طب ممكن يكون مثلا في برد في فيروس في كذا بيبقى فيه فرق بين العرض والمرض. فكان يونس عليه السلام آآ يعني طبعا آآ استشعر انه انه هو السبب فيما حصل له انه ظلم نفسه وانه ادخل نفسه في هذه المصيبة. لكن الذي يشغله ليس - [01:04:01](#)

هو الخروج من المصيبة. وانما الخروج من هذا الذي نتجت عنه المصيبة وهو الحالة التي لم يكن مرضيا لله تبارك وتعالى سبحانه الله كل ما ابص في الساعة يعني بستغرب الساعة بتمشي بسرعة جدا - [01:04:19](#)

طيب كلمة سبحانك قلنا لها معاني. يعني سبحانك يعني هذا تعظيم وتقديس وتنزيه لله. وهذا من حسن الظن في الله لان الانسان احيانا لما يقع في ورقة او في مصيبة بيدأ بقی يخطر بباله حتى لو من لسانه ما نطقش. يعني يجي في نفسه يقول يا رب طب ليه

بس هو انا عملت ايه - [01:04:35](#)

يعني بيبكون الانسان مفسد وعامل بلاوي يقول يا رب انا عملت ايه انما الانسان المؤمن عنده يقين وحسن ظن في الله ان الله لا يمكن ان يعاقبه بغير ذنب بيبقى من حسن الظن في الله ان احنا نقول سبحانك هذه عند المصيبة. لان الله لا يظلم مثقال ذرة ولا يعاقب الا

بذنب. وان الله سبحانه وتعالى اصلا غني عنا يعني - [01:04:53](#)

آآ فالمذنب هو الظالم وهو المظلوم. دي مهمة جدا. سبحانك اني كنت من الظالمين. المذنب هو الظالم لان هو الذي ارتكب الظلم وهو المظلوم لانه ظلم نفسه ودي مهمة جدا انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - [01:05:14](#)

واضح؟ يعني هو الذي وقع الظلم على نفسه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ودي اية جميلة. معلش انا متأسف والله ان انا طولت في الدرس ما اعرفش يعني اخذ حصة ثانية ولا ايه - [01:05:30](#)

يعني ما اعرفش الوقت بيجري كده بسرعة جدا. يعني يعني دلوقتي احنا بادئين سبعة ونص وخمسة تقريبا. سبعة آآ من من احنا بادئين الساعة سبعة اربعين دقيقة لا بادئين من ستة ونص. اه ادى ساعة وعشر دقائق - [01:05:42](#)

معلش هنطول بقى لان يعني نحاول نخلص الدعاء الان. ان شاء الله. آآ المعنى ده اللي احنا اللي احنا كنا بنتكلم عنه اللي هو لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. تكلمنا - [01:05:57](#)

عن معنى الظلم للانسان لما بيفعل المعصية هو هو الظالم وهو المظلوم. يعني هو اللي اللي بيوقع عليه الظلم تذكرت هنا الاية ان ربنا سبحانه ان ربنا تبارك وتعالى بيذكر الذين كانوا يسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم ويستهنئون به وبالقرآن. يقعدوا يستظرفوا

كده - [01:06:09](#)

احنا كلمة استظرف يعني بيستجلب الزرف خلاص؟ قربنا قال ماذا قال؟ شف الاية الجميلة جدا في سورة الانعام وان يهلكون الا

انفسهم وما يشعرون. يعني هم بيعملوا كده فاكرين ان هم بيدايقوا النبي عليه الصلاة والسلام ويعني بينالوا من الاسلام بالعكس -

[01:06:28](#)

ده انت بتهلك نفسك. لذلك ربنا قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلهب من يشكر فانما يشكر نفسه. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. من ابصر فانما يبصر آآ من ابصر فلنفسه. آآ من يبخل فانما يبخل عن نفسه. فده مهم جدا - [01:06:46](#)

لذلك ربنا قال كل امرئ بما كسب رهين. الاية دي في ايات انا كانت كاتبها دايمًا عندي في الغرفة. اه منها مثلا هي الاية دي. اه منها مثلا ومن يعمل سوءا او يخذل نفسه ثم يستغفر لا يجد الله غفور - [01:07:01](#)

اللي هي القواعد العامة. من يتق الله يجعل له مخرجا. الاحاديث مثلا ان عبدا خيره الله. فيه اشياء كده احب انها تفضل قدام عيني. من ضمنها دي. كل امرئ بما - [01:07:17](#)

كسب رهين كل كل انسان انزلناه طائفة في عنقه. عملك معك مش هيسيبك. واثار هذا العمل في الدنيا وفي الآخرة. لذلك ربنا في كل عقوبة في الدين او في الدنيا يذكر سببها من العبد. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اركسهم بما كسبوا. انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. وما ظلمناهم ولكن ظلموا - [01:07:27](#)

انفسهم مما خطيئتهم اغرقوا ذلك جزيناهاهم بما كفروا. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. كل حاجة بسبب الانسان تمام؟ الامر الذي بعد ذلك مهم جدا عندنا في هذه السورة في هذا الدعاء الاعتراف بالذنوب وظلم النفس - [01:07:47](#)

يعني بص بداية الخير هي ان تعرفي ان الشر من نفسك. مهمة جدا دي اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتكم مثلها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم. ليه بقى؟ لان الذي لان الذي يعلم ان - [01:08:05](#)

مصيبة من نفسه سيبدأ باصلاح نفسه. دي مهمة فلذلك ادم عليه السلام قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكنن من الخاسرين. والنبي صلى الله عليه وسلم يعني شوفي ابو البشر وسيد ولد ادم - [01:08:21](#)

ابو البشر قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. سيد ولد ادم وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم قال اللهم انت الملك اللهم انت الملك لا اله الا انت ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي. فاغفر لي ذنوبي جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. يعني فيه وفيه حديث اخر - [01:08:36](#)

اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي. وطبعا سيد الاستغفار. النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نعترف بهذا بالتقصير وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. طيب كلمة لا اله الا انت. احنا خدنا بقى الان كلمة سبحانه. طيب كلمة لا اله الا انت ما معناها - [01:08:56](#)

يعني فيها كمال العلم والقدرة والعدل آآ يعني والشر ليس اليك. يبقى احنا عندنا كلمتين. لا اله الا انت سبحانه. ايه معناها انك انت الاله الواحد وانت الرب. ومع ذلك سبحانه تتنزه عن كل ظلم او نقص او ان تعاقب بغير ذنب. انت الغني عنا - [01:09:17](#)

يبقى كأن التركيبة دي فيها نفي كل نقص عن الله واثبات كل كمال لله. وده معنى الغني الحميد ان ربي غني كريم. وده معنى لك الملك ولك الحمد. لان ليس كل من له الملك له الحمد. تمام كده - [01:09:36](#)

وده معنى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. اللي هي ثنائية الملك والحمد. ان الله له الملك ومع ذلك هو محمود وغني لان بعض الناس ممكن يكون للملك لكنه ظالم ويظلم ويظلم. لكن الله تبارك وتعالى له الملك. لذلك احنا لما بنصحى الصبح بنقول ايه؟ اصبحنا واصبح الملك لله - [01:09:52](#)

والحمد لله. الحمد لله ان الملك لله. لو كان الملك للناس والله آآ لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكم خشية الانفاق اه فكلمة لا اله الا انت سبحانه اه يعني كلمة كبيرة جدا تدل على كل الكمال لله سبحانه وتعالى. فهو الان يحسن الظن في الله - [01:10:12](#)

وصبر على هذه المصيبة وآآ استغفر ربه تبارك وتعالى واثنى على الله سبحانه وتعالى فقال اني كنت من الظالمين يعني انا الظالم لنفسي انا بسبب عملي نتج هذا الامر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - [01:10:33](#)

ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. يعني لا ينزه نفسه عن الظلم. او لا يقول ان محمدا خير من يونس وينتقص بذلك

يونس. اما اذا قصد الخيرية اللي هي تفضيل الله فهذا حق. لكنه لا ينبغي ان يفضل نبيا بانتقاص النبي الاخر - [01:10:51](#)
الامر المهم بقى جدا هنا يعني نحاول نتجاوز بعض الامور آآ لان الكلام سيطول فيها ممكن يعني كان في عندي تعليق فقط على مسألة
آآ صدور الذنب او الخطأ من الانبياء - [01:11:10](#)

آآ لكن ممكن نؤجلها آآ امر اخر. يعني ممكن نأجلها للكلام على موضع اخر آآ في الحديث عن الانبياء الكرام. لكن الخلاصة التي اريد ان
اصل اليها انه لماذا قال لا اله الا انت سبحانك لا اله لانه آآ كان عنده ارادة آآ تخالف ارادة الله - [01:11:25](#)
ايا كانت هذه الارادة هل اراد ان يهلك الله قومه او آآ لم مثلا يعني وقع في نفسه ان هؤلاء يستحقون العقوبة او انه مثلا خرج بغير
باذن ربه فخالف امره فلذلك قال لا اله الا انت سبحانك لا اله الا انت الذي انت الاله ونحن يجب ان نكون تبعاً آآ - [01:11:44](#)

امريك ونحو ذلك. فلذلك يعني صدر هذا الدعاء بلا اله الا انت. وسبحانك تنزيه لله سبحانه وتعالى ان يكون عاقبه بغير ذنب اني كنت
من الظالمين فاعترف بذنبي اه طيب يعني لمن تريد ان تتوسع في هذا؟ انا كنت شرحت هذا الدعاء شرحا واسعا في تقريبا في ثلاث
محاضرات او اربع محاضرات. في كتاب - [01:12:04](#)

ابن تيمية اسمه تفسير الاية الكريمة اللي هو لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين آآ ممكن المشرفة الكريمة تضع رابط هذا
الدرس لانه مهم جدا. او ممكن تضع نسخة صوتية له. آآ بحيث ان هو يكون معكم لان هو تتميم مهم - [01:12:28](#)
جدا في هذا الباب. سواء في الدعاء وفقه الدعاء او في آآ صدور الذنب من الانبياء الكرام. وانهم آآ ان هذا الذنب يكون آآ تزكية لهم
ويكون رفعة لدرجاتهم. طبعاً لمن صدر منه هذا الفعل - [01:12:45](#)

وربنا تبارك وتعالى قال عن هذا النبي الكريم فاجتنباه ربه فجعله من الصالحين. ممكن احنا يعني نختم هذا بمقطع آآ جميل لابن القيم
يتكلم فيه عن آآ يعني العبد الذي يصاب بذنب او يعني يرتكب ذنباً لكنه بعد ذلك يكون هذا الذنب فاتحاً لباب عظيم من التوبة -
[01:13:01](#)

اقرأ بسرعة هذا النقل ونختم به آآ قال ابن القيم فاذا اراد الله بعبد خيراً فتح له من ابواب التوبة والندم والانسار والذل والافتقار
والاستعانة وصدق اللجأ اليه ودوام التضرع والدعاء والتقرب اليه. بما امكن من الحسنات ما تكون السيئة به رحمة - [01:13:23](#)
آآ او رحمته حتى يقول عدو الله اللي هو ابليس يعني يا ليتني تركته ولم اوقعه. يعني ابن القيم يقول ان الانسان لما بيندم الانسان
المؤمن بيندم وبينكسر ويذل لله ويفتقر ويستعين بالله ويلجأ اليه ويتضرع ويدعو ويفضل يعمل حسنات كثيرة - [01:13:46](#)
ده بيخلي الشيطان يقول يا ريتني ما كنت وقعت في هذه المصيبة لاني نتج عنها كل هذا الخير. قال وهذا معنى قول بعض السلف ان
العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنة ويعمل الحسنة يدخل بها النار. قالوا كيف؟ قال يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه - [01:14:06](#)
منه مشفقاً وجلاً باكياً نادماً مستحياً من ربه تبارك وتعالى ناكس الرأس بين يديه منكسر القلب له. فيكون ذلك زنب انفع له من طاعات
كثيرة بما بما ترتب عليه من هذه الامور التي بها سعادة العبد. وفلاحه - [01:14:24](#)

حتى يكون ذلك الذنب سبب دخوله الجنة. والعكس يعني انا كلمة العكس دي من عندي انا مش من كلام ابن القيم. ويفعل الحسنة فلا
يزال يمن بها على ربي ويتكبر بها ويرى نفسه ويعجب بها ويستطيل بها. يعني تكبر على الناس ويرى ان هو خير منهم. ويقول فعلت
وفعلت فيورثه من العجب والكبر - [01:14:42](#)

والفخر والاستطالة ما يكون سبب هلاكه. فاذا اراد الله تعالى بهذا المسكين اللي هو تكبر بطاعته خيراً ابتلاه بامر يكسره به ويذل به
عنقه ويصغر به نفسه عنده. واذا اراد به غير ذلك خلاه وعجبه وكبره. سابه بقى خليك انت معجب بنفسك. وهذا هو الخذلان الموجب
لهذا - [01:15:02](#)

يبقى خلاصة هذا ليس ثناء على الذنب. وانما هو حسن التصرف اذا ضعف الانسان وسقط في ذنبه والله تبارك وتعالى لما ذكر نبية
الكريم الرسول المجتبه آآ يونس عليه السلام قال التقمه الحوت وهو مليم. نعم يعني فعل ما يلام - [01:15:25](#)
لكن ربنا قال آآ يعني آآ ولو آآ لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم. لكن تداركته هذه النعمة بانه تاب والله تبارك وتعالى
قبل توبته ونجاه الغم. والله تبارك وتعالى اثنى عليه قال فاجتنباه ربه فجعله من الصالحين - [01:15:45](#)

فالتأسي بهذا النبي الكريم هو في ان نتقي اسباب الذنب لانا ونتقي الاسباب التي توقع في مخالفة امر الله فاذا ضعف احدنا وقع فيها يحسن الظن في الله ويعلم ان المصيبة انما تصيبه بذنبه ولكن لن يخرج له لن يخرج منها الا ربه تبارك وتعالى - [01:16:05](#) فيدعو ربه ويحسن به الظن ويعترف بذنبه ويحدث من الاعمال الصالحة ما يجبر هذا النقص. ونسأل الله تبارك وتعالى ان وعنا وان اه يشرح صدورنا للعمل الصالح ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [01:16:25](#) وان شاء الله يعني ربما يكون يعني آآ طبعا هذا هو اخر لقاء لنا في آآ هذا الشهر المبارك. لان الايام القادمة مشغول باشياء كثيرة وعندي كمان مخيم للطلاب فمش مش هيناسب ابدأ يكون عندنا درس. ولعل ما اخذناه يفتح لنا بابا مع كتاب الله ومع الانبياء الكرام. واعتذر جدا عن - [01:16:47](#)

اكتر من امر اما ان انا اكون اخترت موعد مش مناسب لكننا من ناحية التوقيت. آآ مع اني والله يعني ادبت حوالي ساعة بعد اذان الفجر عندي. واو ان انا اكون - [01:17:07](#) اطلت في بعض الاوقات وبعضكم عندها تعبانة مثلا تريد انها تنام او ان هي عندها مواعيد اخرى آآ يعني ممكن انها تستعين بالتسجيلات. آآ لكن ارجو ان يكون هذا بابا آآ التعامل مع كتاب الله تبارك وتعالى والاقبال عليه - [01:17:17](#) خصوصا ما ذكره الله عن الانبياء فهم خير الناس. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره. وآآ ندعو الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا الكتابة وهذا خير ما ادعو به. ان يعلمني الله سبحانه وتعالى هذا الكتاب. وان يعينني على شكر هذه النعمة. والا يحول بيني وبين هذه - [01:17:34](#) النعمة آآ اي شيء. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ونصلي ونسلم على الانبياء والمرسلين. ونسأل الله تبارك وتعالى ان آآ يلحقنا بهم في جنات النعيم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:17:54](#)